

المجلس 2 من شرح (تفسير الفاتحة وقصر المفصل) | برنامج

مهماات العلم 2341 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

بركاته الحمد لله الذي صير دين مراتب ودرجات وجعل للعلم به اصولاً ومهمات. واهشهد ان لا اله الا الله حقاً واهشهد ان محمداً عبده ورسوله صدقـاً. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم - 00:00:00
انك حميد مجید. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم انك حميد مجید. اما بعد فحدثني جماعة من المسندين وهو اول حديث سمعته منهم باسناد كل الى سفيان ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي - 00:00:30
مولى عبدالله بن عمر عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنـهما. عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال راحمون يرحمـهم الرحمن. ارحموا من في الارض يرحمـكم من في السماء. يرحمـكم من في السماء. ومن - 00:00:50
الرحمة رحمة المعلمين للمتعلمين في تلقينهم احكام الدين وترقيتهم في منازل اليقين. ومن طرائق رحمـتهم ايقاف على مهامات العلم باقراء اصول المتون وتبيين مقاصدـها الكلية ومعانيـها الاجمالية. ليستفتح ذلك المبتدئون تلقـيـهم ويجدـفيـه المتوسطـون ما يذـكرـهم. ويطلعـ منهـ المنتهـون الى تـحـقيقـ مـسـائل - 00:01:10

العلم وهذه تتمـة شـرحـ الكتابـ الثـانـيـ عـشرـ منـ المـرـحلـةـ الـأـولـيـ منـ بـرـنـامـجـ فيـ مـهـماـتـ الـعـلـمـ وـهـوـ تـفـسـيرـ سـورـةـ الـفـاتـحةـ وـقـصـارـ المـفـصلـ
لمـعـدـ الـبـرـنـامـجـ صالحـ ابنـ عبدـ اللهـ بنـ حـمـدـ العـصـيـميـ وقدـ اـنـتـهـيـ بـنـاـ الـبـيـانـ إـلـىـ تـفـسـيرـ سـورـةـ الشـرـحـ - 00:01:40
نعمـ اـحـسـنـ اللهـ يـكـمـ بـسـمـ اللهـ الحـمـدـ لـلـهـ وـالـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـلـىـ رـسـوـلـ اللهـ اللـهـ اـغـفـرـ لـنـاـ وـلـشـيـخـنـاـ وـلـلـحـاضـرـيـنـ وـالـمـسـتـعـيـنـ. اـمـيـنـ. قـالـ
الـشـيـخـ صالحـ ابنـ عبدـ اللهـ العـصـيـميـ حـفـظـهـ اللـهـ تـعـالـيـ فـيـ تـفـسـيرـ الـفـاتـحةـ وـقـصـارـ المـفـصلـ. تـفـسـيرـ سـورـةـ الشـرـحـ. بـسـمـ اللهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ
- 00:02:06

الـمـ نـشـرـ لـكـ صـدـرـكـ وـوـضـعـنـاـ عـنـكـ وـزـرـكـ الـذـيـ انـقـضـ ظـهـرـكـ وـرـفـعـنـاـ لـكـ ذـكـرـكـ انـ مـعـ عـسـرـ يـسـراـ. فـاـذاـ فـرـغـتـ فـانـصـبـ
وـالـ رـبـكـ فـارـغـ يـقـولـ اللـهـ تـعـالـيـ مـمـتـنـاـ عـلـىـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـمـ نـشـرـ لـكـ صـدـرـكـ؟ اـسـتـفـهـاـمـ تـقـرـيرـ ايـ شـرـحـناـ - 00:02:29

اـدـرـكـ لـلـاسـلامـ وـهـوـ نـاشـءـ عـنـ شـرـحـ صـدـرـهـ الحـسـيـ الذـيـ وـقـعـ مـرـتـينـ اوـلـاـهـمـاـ فـيـ صـغـرـهـ لـمـاـ كـانـ مـسـتـرـضـعـاـ فـيـ بـنـيـ سـعـدـ وـالـثـانـيـ لـيـلـةـ
اـسـرـيـ بـهـ فـيـ مـكـةـ بـيـنـ يـدـيـ الـاـسـرـاءـ رـوـاهـمـاـ مـسـلـمـ. وـوـافـقـهـ الـبـخـارـيـ فـيـ الـثـانـيـةـ. ذـكـرـ - 00:02:59
فـيـ بـيـانـ هـذـهـ الـاـلـيـةـ اـنـ الشـرـ وـاقـعـ لـصـدـرـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ نـوـعـانـ الـاـولـ شـرـ جـسـمـانـيـ. اـذـ شـقـ صـدـرـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ
مـرـتـينـ اوـلـاـهـمـاـ فـيـ صـغـرـهـ لـمـاـ كـانـ مـسـتـرـضـعـاـ فـيـ بـنـيـ سـعـدـ - 00:03:19
وـالـاخـرـيـ اـسـرـيـ بـهـ فـيـ مـكـةـ بـيـنـ يـدـيـ بـنـ يـدـيـ الـاـسـرـاءـ وـالـثـانـيـ شـرـ روـحـانـيـ اـذـ حـشـيـ قـلـبـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـالـمـعـارـفـ فـيـ
الـاـيـمـانـيـةـ وـالـكـمـالـاتـ الـدـيـنـيـةـ بـمـاـ اـشـتـمـلـ عـلـيـهـ مـنـ اـدـرـاكـ حـقـائقـ الدـيـنـ وـمـلـازـمـةـ سـبـيلـ كـمـلـ خـلـقـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ. وـالـشـرـحـ - 00:03:50
اـوـلـ جـسـمـانـيـ موـطـىـ لـلـشـرـحـ الثـانـيـ فـاـنـ شـرـحـ صـدـرـهـ الشـرـيفـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ جـسـمـاـ كـانـ المرـادـ مـنـهـ حـشـوـ قـلـبـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ
وـسـلـمـ بـالـحـكـمـةـ وـالـايـمـانـ. نـعـمـ. اـحـسـنـ اللهـ يـكـمـ. وـوـضـعـنـاـ ايـ حـطـطـنـاـ عـنـكـ - 00:04:27

وـزـرـكـ وـهـوـ الذـنـبـ الـذـيـ انـقـضـ ايـ اـنـقـلـ ظـهـرـكـ وـرـفـعـنـاـ لـكـ ذـكـرـ قـدـرـكـ وـجـعـلـنـاـكـ الثـنـاءـ الـحـسـنـ بـمـاـ اـشـاعـ اللـهـ مـنـ مـحـاسـنـ ذـكـرـهـ بـيـنـ
الـنـاسـ وـبـمـاـ نـزـلـ مـنـ الـقـرـآنـ ثـنـاءـ عـلـيـهـ وـكـرـامـةـ لـهـ - 00:04:52

وبالهام الناس التحدث بما جبله الله عليه من المحامد في اول نشأته. ومن اعظم ذلك ان الله قرن ذكره في الشهادتين وله في قلوب امته من المحبة والتعظيم بعد الله تعالى ما ليس لاحد سواه - 00:05:12

فان مع العسر وهو الشدة يسرا اي سهولة والفاء فيها فصيحة تفصح عن كلام مقدر يدل عليه الاستفهام التقريري هنا اي اذا علمنا وقرر فاعلم ان اليسر مصاحب للعسر فالعسر الذي - 00:05:32

وعلمه س يجعله الله يسرا. والتذكير للتعظيم وفي تكرارها بقوله في ظل تحقيق اضطراب هذا الوعد وعمومه. بين المصنف وفقه الله في هذه الجملة ان قوله تعالى ان مع العسر يسرا - 00:05:52

راء بعد قوله في سابقتها فان مع العسر يسرا هو رد لشيء واحد. اريد به لتأكيد تحقيق المراد بهذا الوعد وعمومه فالعسر الذي وعد النبي صلي الله عليه وسلم ان يكون اليسر مصاحب له هو العسر - 00:06:12

الذي عهده صلي الله عليه وسلم وعلمه مما جرى عليه. وتذكير اليسر للدلالة على التعظيم فان النكرة في لسان العرب تقع موقع عدة تقيد معاني مختلفة تنفع في ادراك مقاصد الكلام. ومن جملتها اطلاق النكرة على ارادة التعظيم - 00:06:40

النبي صلي الله عليه وسلم اليسر الذي احاط به ليطمئن اليه قلبه.اما ما يذكره اكثر المفسرين من قولهم ان تذكير اليسر وتعریف العسر دال على ان العسر شيء واحد وان اليسر مختلف فهما يسران لا يسر واحد - 00:07:10

وشيدوا ذلك على قاعدة في علم المعاني وهي ان المعرفة اذا اعيدت في جملة ثانية تن كانت هي عين المعرفة المتقدمة قبل اما النكرة فاذا اعيدت في جملة ثانية فانها غير الاولى. وحينئذ يكون - 00:07:41

العسر المذكور في الاية الاولى هو العشر المذكور في الاية الثانية. ويكون اليسر في الاية الاولى غير اليسر المذكور في الاية الثانية. فتكون الآيات مشتملتين على عسر ويسرين. وهذه القاعدة مقطوع بصحتها. لكن محلها - 00:08:08

عند علماء البلاغة هو ما اذا كانت الجملة الثانية مشتملة على زيادة على الجملة الاولى اما اذا كانت عين الجملة الاولى فان هذه القاعدة لا تجري فيها. نبه الى ذلك - 00:08:38

واحد المتأخرین في بلاغة القرآن العلامة الطاهر بن عاشور رحمه الله تعالى في تفسيره في هذا الموضع فالقاعدة التي شيدت عليها هذه المقالة من ان اليسر المذكور في هاتين الآيتين - 00:08:58

يسران يؤمن ان اليسر المذكورة في هاتين الآيتين اليسر وان العسر عسر واحد هي قاعدة صحيحة لكنها مشروطة بكون الجملة الثانية زائدة على الاولى. اما اذا كانت الجملة الثانية عين الاولى - 00:09:18

فانها لا تفيد الا تأكيدا وتنقية للجملة الاولى. وهذا هو الواقع في هذا الموضع من القرآن الكريم واما ما يروى عند تفسير هذه الاية لن يغلب عسر ويسرين فهذا حديث ضعيف لا يصح عن النبي - 00:09:38

صلى الله عليه وسلم فيكون معنى الاية الاشارة الى العسر الذي عهده النبي صلي الله عليه وسلم وعرفه من العنت والمشقة والبلاء والمحنة التي لقيها من القريب والبعيد. ويكون اليسر الذي احيط به صلي الله عليه - 00:09:58

ان لم يسر معظم مكثر تطمينا لقلبه. ودل على التعظيم والكثرة بمجيئه منكرا. لان النكرة تقع على ارادة التعظيم في كلام العرب. نعم. احسن الله اليكم. ثم امر الله رسوله صلي الله عليه وسلم - 00:10:18

انما قلت في الطاهر بن عاشور او احد المتأخرین بلاغة القرآن لان المتأخرین عامتهم عالة على الزمخشري والبيضاوي الا بن عاشور لان الطاهر بن عاشور رجل استقل بعلمه في بلاغة القرآن فاظهر فوائدا من مكونات الآيات القرآنية لا توجد - 00:10:38

وعند غيره رحمه الله تعالى. نعم. احسن الله اليكم. ثم امر الله رسوله صلي الله عليه وسلم بشكره والقيام بواجبه نعمه فقال فاذا فرغت فانصب. اي اذا فرغت من عمل باتمامه فاقبل على عمل اخر لتعمر اوقات - 00:10:58

كلها بالاعمال الصالحة والى ربك فارغب. اعظم الرغبة اليه في مراداتك مقبلا عليه. وصف مستفاد من تعديبة الفعل بالباء. فتقدير الجملة ارغب الى ربك والفعل المعد لها هنا بلا متضمن معنى مقصودا - 00:11:18

مناسبا لتعديته بالحرف المذكور والمعنى المناسب هو الاقبال على الله عز وجل ومن محاسن نحو اهل البصرة عن اياتهم بلاحظة ما

تفيده الحروف والافعال من تضمين المعاني واشرابها. وهو اليق بالكمال القرآني. فيكون الفعل - [00:11:48](#)

مختارا في السياق القرآني للتنبيه على معنى مستكنا فيه. لا يحصل الا بمجيء التصرف القرآني فيه على هذا النحو. فالى في هذه الآية لا يراد منها التعذية المجردة بل يراد منها التنبيه الى ايقاع العبد فعله مع الاقبال - [00:12:18](#)

على الله سبحانه وتعالى وتعلق القلب وامتلائه بمحبته ورجائه عز وجل. نعم احسن الله اليكم. تفسير سورة التين بسم الله الرحمن الرحيم والتين والزيتون وطور سينين هذا البلد الامين لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه - [00:12:48](#)

ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون ان فما يكذب بعد بالدين. اليش الله باحكم الحاكمين؟

اقسم الله بشجرتين طرفتين التين والزيتون فقال والتين والزيتون مريرا منابتهم وهي ارض الشام ثم اقسم بجبل سينا - [00:13:18](#)

فقال وهو الجبل الذي كلم الله في موسى عليه الصلاة والسلام وسينين لغة في سيناء وهي صحراء بين مصر وبلاد فلسطين ثم قسمه خرافة قال وهذا البلد الامين وهو مكة المكرمة لامن - [00:13:48](#)

الناس فيها والاشارة اليه للتعظيم. ولان نزول السورة واقع فيه. وهذه الموضع هي مواطن اكثر الانبياء فهي ارض النبوات ومهد بط الرسالات. ما ذكره المصنف وفقه الله من ان ذكر الشجرتين - [00:14:08](#)

المعروفتين التين والزيتون يراد به التنبيه الى منابتهم لا الى الشجرتين وهي ارض الشام موجبه ملاحظة المعطوف عليهم. فان

المعطوف عليهم ما هو موضع طورسنا اي جبل سيناء ومكة المكرمة. فلما - [00:14:28](#)

كرا بعد ذكر التين والزيتون علم ان المناسب لعطفهم على التين والزيتون هو كون الجميع يشتراك في امر جامع والامر الجامع بينها هو كونها موضع في الارض فموقع التين والزيتون من الارض هو بلاد الشام. وطول سنين موضعه بصحراء - [00:14:58](#)

سيناء المعروفة والبلد الامين موضعه بالحجاز وهو مكة المكرمة. نعم. احسن الله اليكم. ثم ذكر ابا القسم في قوله لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم فسواه الله وعلمه وفطره على توحيد - [00:15:28](#)

ثم رددناه اسفل سافلين في نار جهنم ان كفر. اختيار كون السفلي المذكور في هذه الآية هو الرد الى نار جهنم ان كفر العبد هو المناسب للامتنان عليه في الآية المتقدمة عليها. فان - [00:15:48](#)

ان الله قال لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم. ثم قال بعد ثم رددناه اسفل سافلين فالسفل المردود اليه ينبغي ان يكون مقابلا للتقويم المشار اليه في الآية المتقدمة عليها في قوله في احسن تقويم. والتقويم الاحسن الذي خلق فيه الانسان يشمل شيئا - [00:16:08](#)

احدهما صورته الظاهرة قال الله تعالى يا ايها الانسان مغرة وبربك الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك. في اي صورة ما شاء ربك. والآخر ثقته الباطنة. يجعله على الفطرة. المذكورة في قوله تعالى واذ اخذ - [00:16:38](#)

ربك منبني ادم من ظهورهم ذريتهم. وشهادهم على انفسهم السست بربكم الاية فجمع الله عز وجل للعبد بين تقويم الباطن بالفطرة. وتقويم الظاهر بحسن الصورة والمناسب المقابل لهذا التقويم في الرد الى السفن ان يكون ردا الى - [00:17:08](#)

له والمضاد لذلك هو سفل الباطن والظاهر وال محل الذي يجمع سفل الباطن والظاهر اعاذنا الله واياكم منها هي نار جهنم. فلكونها محلا للباطن والظاهر رد اليها من كتب عليه الشقاء وخرج من ديوانه الاتقياء - [00:17:38](#)

اما القول بان الرد هو بتطويل العمر ابلاغ العبد ارذله فلا يناسبه والسياق والسياق من اعظم مجانى المعانى في ادراك مقاصد الخطاب الشرع فيه يستبين المبهم ويحل الموقف ويدفع مشكل اشار الى هذا المعنى ابو محمد ابن عبد السلام في كتابه في كتاب له اسمه

الامام - [00:18:08](#)

نقل كلامه عنه الزركشي في البحر المحيط. نعم. احسن الله اليكم وعملوا الصالحات فانهم لا يردون اليها بل جزاهم ما اخبر عنه بقوله لهم اجر غير ممنون اي وهم مأجور لا يشوبه كدر المن ولا يلحقه الانقطاع وذلك في جنات النعيم. فما يكذب بعد بالدين - [00:18:50](#)

اي شيء يجعلك ايتها الانسان مكذبا بما جاءت به الرسل من الشرائع والمناهج وما بشرت به وانذررت من الجزاء بالجنة والنار وانت قد

خلق في احسن تقويم. اليه الله باحکم الحاکمين؟ في الفصل والقضاء بين عباده من امن منه - [00:19:20](#)
هم ومن کفروا. تفسیر سورة العلق. بسم الله الرحمن الرحيم. اقرأ باسم ربك الذي خلق لقد خلق الانسان من علق اقرأ وربك الراکم
الذی علم بالقلم علم الانسان ما لم - [00:19:40](#)

يعلم ارأیت الذي ينهى عبدا اذا صلی ارأیت ان كان على الهدى او امر بالتقوى ارأیت كذب وتولى الله يعلم بان الله يرى حين نستعن
بالناصية ناصية کاذبة خاطئة فليدعوا ناديه. سندعوا الزيانة - [00:20:00](#)

كلا لا تطعه واسجد واقترب. صدر هذه السورة الى قوله تعالى علم الانسان ما لم اعلم هو اول القرآن نزولا على رسول الله صلی الله
عليه وسلم فكان ذلك في غار جبل حراء بمكة - [00:20:40](#)

فانه كان يتبعده فيه الليالي ذوات العدد. فجاءه جبريل عليه الصلاة والسلام فقال له قرأ. فقال ما انا قارئ فاخذه فغطه حتى بلغ منه
الجهد ثم ارسله. فقال قرئ فقال ما انا بقارئ فاخذه فغطه الثانية حتى - [00:21:00](#)

حتى بلغ منه الجهد ثم ارسله فقال اقرأ فقال ما انا بقارئ فاخذه فغطه الثالثة حتى بلغ منه الجهد ثم ارسل فقال اقرأ باسم ربك الذي
خلق. الى قوله علم الانسان ما لم يعلم. ثبت هذا في - [00:21:20](#)

الصحابيين من حديث عائشة رضي الله عنها قوله وكان ذلك في غار جبل حراء بمكة حراء اسم للجبل وليس اسمًا لغار. وقد يحذف
للعلم به فيقال غار حراء على تقدير جبل بينهما. فاصل الكلام غار جبل حراء. اما تسمية الجبل بجبل - [00:21:40](#)

النور والغارب غار حراء فهي تسمية حادثة. ولم تكن العرب اهل هذا الموطن من الارض يعرفون هذا الجبل باسم جبل النور. ولا
يعرفون الغار باسم غار حراء. بل يسمون الجبل جبل حراء وينسبون الغار اليه فيقولون غار حراء اي غار جبل حراء - [00:22:10](#)

وانما حدث تسميته بغير ذلك من جعل اسم الجبل جبل النور واسم الغاري غار قراء متأخرا في خلافةبني عثمان والمختار الموفق
هو ما عرفته العرب من سكتة هذا المحل واهله من تسميته على الوجه المتقدم. وهو ان - [00:22:40](#)

الجبل اسمه حراء والغار يضاف اليه. نعم. احسن الله اليكم. فامرها في فاتحة ان يقرأ مستعينا مستصحبا الفهم وملاحظة جلاله مأذونا
له وقيل له اقرأ باسم ربك الذي خلق اي خلق الخلق جميعا - [00:23:10](#)

ومنهم الانسان فانه خلق الانسان من علق. والعلقة هي القطاعة من الدم الغليظ. وذكر خلق الانسان الامر بالقراءة اشارة الى الامر
بالعبادة. فمن خلق الانسان لم يكن ليتركه سدى. بل سيأمره وينهاه. وذلك - [00:23:30](#)

بارسال الرسل وانزال الكتب. ثم قال اقرأ وربك الراکم. المتصف بغاية الكرم. ومن كرمه عز وجل انه هو الذي علم بالقلم علم الانسان
ما لم يعلم. فان الله اخرجه من بطن امه - [00:23:50](#)

لا يعلم شيئا وجعل له السمع والبصر والرؤا. فعلم ما لم يكن يعلمه من قبل ومن اعظم اسباب علمه تعليمه قال اما وهو الخط والكتابة
ولكن الانسان الظلوم الجھول يطغى متتجاوزا حده ويعرض عما امر به ونوي عنه اذا - [00:24:10](#)

رأى نفسه غنيا بما انعم الله عليه. قال الله تعالى ثم تهدده وتوعده فقال ان الى رب الرجعى اي الى الله المصير والمرجع جاز كل
انسان بعمله. ومن جنس الانسان من تسوء حاله فيعارض الامر والنهي فوق اعراضه عنه. كمن - [00:24:30](#)

عن الصلاة التي هي من افضل الاعمال المذكورة في قوله تعالى ارأیت الذي ينهى عبدا اذا صلی فتوعد الله بقوله ارأیت اي ارأیت
ايها الناهي ان كان العبد المصلي على الهدى - [00:25:00](#)

او امر غيره بالتقوى. ايستقيم ان ينهى من هذا وصفه؟ ارأیت اعجب من طغيان هذا الناهي ارأیت ان كذب الناهي بالحق وتولى
فاعرض عن الامر والنهي؟ الم يعلم ان الله يرى عمله فهو مطلع عليه محيط به. افلا يخاف الله ويخشى عقابه؟ ولان لم ينذر بالوعيد
- [00:25:20](#)

يسعه التهديد ان استمر على حاله كلا لئن لم ينتبه عما يقول افعل اي لتأخذن بناصيته وهي مقدم شعرى اخذنا عنيفا. فالسفع القبض
شديد بجذب واستحق ناصية الاتصال بوصفين هما المذكوران في قوله ناصية کاذبة خاطئة فهي کاذبة في قولها خاطئة -
[00:25:50](#)

في فعلها فليدعوا هذا الاتئم مناديه وهم اهل مجلسه فاننا سندعوا الزبانية وهم ملائكة عذابي ليأخذوه ويعاقبوه. سموا زبانية لأنهم يسبون على النار ان يدفعونهم بشدة. والآيات السابقة نزلت في - 00:26:20

لابي جهل حين نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة وتهدهد روى الترمذى والنسائى فى السنن الكبرى بساند صحيح عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى عند المقام - 00:26:40

فمر به ابو جهل ابن هشام فقال يا محمد الم انهك عن هذا؟ وتوعده فاغلظ له رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتهره فقال يا محمد باي شيء تهددى؟ اما والله اني لاكثر لاكثر هذا الوادي ناديا. فانزل الله - 00:27:00

سندعوا الزبانية. وقال ابن عباس رضي الله عنهمما لو دعا ناديه لاخذته ملائكة العذاب من ساعته واصله البخاري مختصرها. ولما فرغ من وعيid النهي وتهديده اتبعه بامر المنهي وهو العبد المصلى. الا يطبع ناهيه فقال - 00:27:20

الا طعنه فيما ينهاك عنه ثم امره بما فيه فلاح فقال واسجد لربك واقترب منه بالصلاه لان العبد اقرب ما يكون من ربها وهو ساجد. ففي صحيح مسلم عن ابى هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:27:40

قال اقرب ما يكون العبد من ربها وهو ساجد فاكتروا الدعاء. تفسير سورة القدر باسم الله الرحمن الرحيم انا انزلناه في ليلة القدر وما ادرك ما ليلة القدر خير من الف شهر. تنزل - 00:28:00

الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر. سلام هي حتى مطلع الفجر يخبرنا الله عز وجل في هذه السورة عن انزال القرآن فيقول انا انزلناه اي القرآن جملة واحدة - 00:28:20

من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا ينزل المذكور في هذه السورة هو انزال القرآن مكتوبا من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا.

وليس المراد ابتداء تنزيله الى النبي صلى الله هو عليه وسلم. فكان اول نزول القرآن مجموعا انزال - 00:28:40

تابة كما سيأتي في اثر ابن عباس ثم انزل من بعد مفرقا منجي ملجم انا انزل القرأن نوعان احدهما انزال القرأن كتابة اذ انزل مكتوبا عن جملة الى السماء الدنيا في ليلة القدر والآخر انزاله - 00:29:10

متلوا تكلم الله به فسمعه منه جبريل وببلغه النبي صلى الله عليه وسلم منجما مفرق حسب الموضع والموضع التي تعلقت به هم.

احسن الله اليكم. وفي اسناد الانزال الى الله تشريف عظيم للقرآن في ليلة القدر اي - 00:29:47

لشرف عظيم وهو اسم جعله الله لليلة التي انزل فيها القرآن ولم تكن معروفة عند المسلمين. فذكرها بهذا الاسم تشويقا لمعرفة ولذلك اتبعه بقوله وما ادرك ما ليلة القدر فاستفهم عنها تفخيم لشأنها وتعظيمها لمقدارها - 00:30:17

قال ابن عباس رضي الله عنهمما انزل القرآن جملة الى السماء الدنيا في ليلة القدر ثم انزل بعد ذلك في عشرين سنة قال ولا يأتونك بمثل الا جتناك بالحق واحسن تفسيرا. وقرأ وقرأنا فرقناه - 00:30:37

لتقرأه على الناس على مكتن ونزنله تنزيلا. رواه النسائي في السنن الكبرى واستناده صحيح. اثر ابن عباس هذا شامل للنوعين قوله انزل القرآن جملة الى السماء الدنيا في ليلة القدر يعني انزل مكتوبا - 00:30:57

واحدة وقوله ثم انزل بعد ذلك في عشرين سنة يعني انزل متلوا تكلم الله عز وجل به وببلغه جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. احسن الله اليكم. وهي ليلة مباركة - 00:31:17

ثم من ليالي رمضان قال الله تعالى انا انزلنا انا انزلناه في ليلة مباركة وقال وسميت ليلة القدر لشرفها ولانه يقدر فيها ما يكون بعدها من المقادير كالاجال والارزاق. وفي تشريف زمان انزاله تشيريف ثان للقرآن يظهر علو قدره عند الله تعالى - 00:31:37

تعظيم القرآن في هذه السورة وقع من جهتين او لاما استناد انزاله الى الله اه في قوله انا انزلناه والثانية تشيريفه بالانزال في زمن معظم. تشيريفه بالانزال في زمن معظم في قوله في ليلة القدر. ومن المآخذ المكملة للعبودية - 00:32:07

رعاية منازع تعظيم القرآن الواقعة فيه. فان تعظيم القرآن جاء في اياته على طرائق عدة تتوجه رعايتها في القلوب كمال الاقبال عليه. وتمام التعليق به وعلى قدر تعظيم القرآن ينتفع المرء به فان من كان ملضا بالقرآن - 00:32:43

قراءة وحفظها وتفهمها وعلمها واستشفاء وحكمها تتفجر في قلبه ينابيع فهم القرآن الكريم. وبقدر نقصان هذه المعاني في قلب

يلحقه نقص كبير في ادراك مقاصد كلام الله عز وجل في كتابه - [00:33:13](#)
به ومن لطائف ما يذكر في هذا المثل ما رواه ابن أبي حاتم في مقدمة الجرح والتعديل عن عبد الله ابن وهب المصري رحمه الله انه
قال كنا نعجب من نزع مالك من القرآن اي من - [00:33:43](#)
اعطه الحسن من القرآن. فسألنا اخته فقالت انه كان اذا دخل البيت لم يكن له شغل الا القرآن فلما جلس قوة انكابه عليه وشدة تعلقه به
كان له رحمة الله كلام كثير - [00:34:04](#)

في معاني كتاب الله عز وجل يشير فيها الى غواصات ومشكلات ولو عمد احد الى كلامه في الموطأ الذي تكلم فيه في تفسير القرآن
وهو قدر حسن ثم مر معتبرا متأملا على منزلة كلام ما لك للاطلاع عليها وجد له كلاما شافيا في - [00:34:29](#)
عدد من المشكلات وتبعه فيها ابو عبد الله البخاري. ثم تبعه من بعدهما ابو العباس ابن تيمية الحفيد فان جملة من كلامه في حل
مشكلات التفسير موجود في كلام الاقدمين. ولا سيما الامام مالك رحمة الله - [00:35:01](#)
والله تعالى في كتاب الموطأ. نعم. احسن الله اليكم. ثم اقبل الله عن فضلها بقوله ليلة القدر خير من الف شهر. فالقيام فيها ايمانا
واحتسابا خيرا من عمل الف شهر ليس فيها ليلة قدر. ومجموع مدتها - [00:35:21](#)
وثمانون سنة واربعة اشهر. ما ذكره المصنف من تقييد العمل بالقيام بشرطه والالف شهر بخلوها من ليالي القدر من ليالي القدر اصح
من اطلاق غيره في فالعمل فيها خيرا من عمل الف شهر. تمسكا بالنصل الوارد الذي - [00:35:41](#)
جاء فيه ذكر العمل وشرطه. فالعمل الذي جاء فيه من قام ليلة القدر والشرط ايمانا واحتسابا. ولابد ان تخلو تلك الاشهر من وجود ليلة
القدر فيها. فالذى يقول في بتفسيرها فالعمل فيها خيرا من عمل الف شهر اطلاق لا دليل عليه لأن جنس العمل - [00:36:10](#)
المأمور به في ليلة القدر عمل مخصوص هو القيام بالصلوة والشرط هو ايمان والاحتساب. وخلو الالف شهر من ليلة
القدر لا بد منه. والا كانت بطولها مع وجود ليالي القدر فيها افضل من عمل في ليلة قدر وحدها. وما رواه - [00:36:40](#)
اصحاب السنن عن عائشة رضي الله عنها قالت ارأيت يا رسول الله ان ادرك ليلة القدر فماذا اقول قوله اولى اللهم انك عفو تحب
العفو فاعف عنني. ليس فيه ما يفيد عملا - [00:37:10](#)

سوى قيام ليلة القدر. لأن الدعاء مندرج في جملة الصلاة ولو تعطل الجواب بمثل هذا فان اعتراض المعترض به متغطرل من جهة
ضعف هذا الحديث فان اسناده له منقطع لا يصح - [00:37:30](#)
والمقصود ان الاطلاقات التي شاعت في تفسير القرآن في مثل هذه المحال من شأنها من ضعف وصلها بما جاء في النصوص المنبهة
على قيود وشروط وتفاصيل كالعمل المذكور في ليلة القدر. فان الذي يفسر المأمور به في ليلة القدر بقوله العمل - [00:37:51](#)
عموم يندرج فيه غير الصلاة كالصدقة والذبح لله وانواع البر جميعا وهذا ليس مرادا للشرع. فان الشرع لم يرد عملا مخصوصا يتقارب
به في ليلة القدر الا القيام بالصلوة فيها - [00:38:21](#)

وما كان من الاعمال فانه تابع لاصله لكن ليس هو الذي تعلق به الفضل والجزاء فيها. نعم احسن الله اليكم وتلك الليلة هي في رمضان
وفي العشر الاواخر منه وارجاتها او تارها وهي باقية في كل سنة الى قيام الساعة. ثم ذكر الله - [00:38:44](#)
لها في قوله تنزل الملائكة من السماء والروح فيها اي في تلك الليلة والروح هو جبريل باذن ربهم اي بامرها قضاه الله في تلك السنة الى
السنة التي بعدها وتلك الليلة - [00:39:07](#)

منهي اي سلام اي سلامة والسلامة تشمل كل خير يتصل حتى مطلع الفجر فمبتدأها الشمس ومنتهاها طلوع الفجر وفي التعريف
بمنتهاها حتى على اغتنام فضلها قبل انتهاء وقتها. ذكر منتهی - [00:39:27](#)
ليلة القدر دون ذكر مبتداها في هذه السورة وقع للتنبيه الى امر عظيم وهو الاغراء بالمبادرة الى العمل فيها والمسارعة اليه. فان ذكر
الذى تصير اليه فيه تنبئه الى لزوم المسارعة في اغتنام ليالها قبل فواته بطلوع الفجر. نعم - [00:39:47](#)
احسن الله اليكم تفسير سورة البينة. بسم الله الرحمن الرحيم. لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منافقين حتى تأتיהם
البينة رسول من الله يتلو صحفا مطهرة ما كتب قيمة وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة - [00:40:17](#)

وما امرؤا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها هؤلاء هم شر البرية. ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اوئلهم - [00:40:47](#)

خير البرية جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا رضي الله عنهم ورضوا عنه. ذلك لمن خشي ربه كان كفار اهل الكتاب يقولون سبعة فينا رسول وكان المشركون يقولون لهم اذا دعوهم الى اتباع اليهودية او النصرانية - [00:41:17](#) لم يأتنا رسول كما اتاكما فاخبر الله في هذه السورة عن قولهم موبخا. صدر هذه السورة مما عظم اختلاف المفسرين فيه واول اية منها من مشكلات التفسير حتى قال بعض المفسرين اغمض - [00:41:45](#)

اية في كتاب الله هي قوله تعالى لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأييهم البينة ووجه غموضها هو ان الله سبحانه وتعالى ذكر ان الكافرين من اهل - [00:42:07](#)

اهل الكتاب والمشركين سبقو ثابتين غير زائلين عن كفرهم حتى تأييهم وهي بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. ومقتضى ذلك ان تكون الغاية التي ينتهي اليها كفرهم هي بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. فاذا بعث امنوا ولم يقع الامر كذلك - [00:42:27](#) فان النبي صلى الله عليه وسلم بعث فيهم فمنهم من امن ومنهم من كفر. الى اجل اتفاق الامر كذلك صار هذا محل الغموض. ويندفع هذا الغموض بما ذكره المصنف من قوله - [00:42:57](#)

طبعا اي ان المذكور هنا وقع على اراده التوييخ لهم. والتقرير على سوء دعوهم فانهم كانوا يزعمون انه اذا جاء نبي اتباعوه. فلما اتفق كذلك ولم يتبعوه وقع ابیخ لهم والتقرير بانزلال هذه السورة. نعم. احسن الله اليكم. فقال لم يكن - [00:43:17](#)

كفروا من اهل الكتاب وهم اليهود والنصارى والمشركين منفكين عن كفرهم اي زائلين عن ما هم عليه تاركين قيل له حتى تأييهم البينة وهي الحجة الواضحة التي اعيد بها اليهود والنصارى في كتبهم وتلقفاها عنهم المشركون - [00:43:48](#)

كون ثم فسر تلك البينة فقال رسول من الله يتلو صحفا مطهرة. وهو محمد صلى الله عليه وسلم الذي يتلو ما هو مكتوب في صحف مطهرة منزهة عن كل ما لا يليق وهي صحف الكتاب المكتوب في اللوح - [00:44:08](#)

محفوظ وممثلو النبي صلى الله عليه وسلم منها هو القرآن الكريم. فالبينة المذكورة في قوله تعالى حتى البينة هي المفسرة في قوله تعالى رسول من الله يتلو صحفا مطهرة وهذه الصحف لا يراد بها الرقاع واللخاف والالواح التي كتب فيها - [00:44:28](#)

قرآن بل يراد بها صحف اللوح المحفوظ. كما قال الله تعالى كلا انها تذكرة فمن شاء في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة بآيدي سفرة كرام بربة. فالصحف المذكورة في سورة البينة هي الصحف المذكورة في سورة عبس وهي - [00:44:58](#)

صحف اللوح المحفوظ والمراد منها القدر الذي كتب فيه القرآن الكريم. فان صحف اللوح المحفوظ ملأ للكتب التي انزلها الله عز وجل على الانبياء. ومن جملتها القرآن الكريم. فمثلو النبي - [00:45:28](#)

صلى الله عليه وسلم مما في صحف اللوح المحفوظ هو القرآن الكريم. نعم. احسن الله اليكم وتلك الصحف فيها كتب قيمة اي مستقيمة وهي الكتب التي انزلها الله مع النبيين - [00:45:48](#)

قال الله عز وجل كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين انزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس بما اختلفوا فيه. ثم اخبر عن الصحف المطهرة وهي صحف اللوح المحفوظ فيها كتب قيمة. اي كتب مستقيمة - [00:46:07](#)

والكتب التي في صحف اللوح المحفوظ كما تقدم هي الكتب التي انزلها الله عز وجل على الانبياء. ومن القرآن الكريم. والغالب عند ذكر الكتاب في القرآن الاشارة الى المكتوب منه في اللوح المحفوظ - [00:46:37](#)

فيؤتى باسم اشارة دال على البعيد. فانك تجد ذلك الكتاب. ولا تجد ابدا في اعني ذلك القرآن وانما تجد فيه هذا القرآن. فاذا ذكر الكتاب ذكر اسم الاشارة ذلك واذا ذكر القرآن ذكر اسم الاشارة هذا. والاول للبعيد والثانى للقريب. فاذا قيل ذلك الكتاب - [00:47:02](#)

فالمراد به المكتوب من القرآن في صحف اللوح المحفوظ. واذا قيل هذا القرآن فالمراد به المكتوب الذي بآيديكم من الكتاب المنزل على نبيكم صلى الله عليه وسلم. نعم. احسن الله اليكم. ثم اخبر عن سبب كفر - [00:47:32](#)

في الكتاب فقال وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة. وهذه البينة هي بینة اخرى غير الاولى فالبینة هنا الحجج

والآيات التي جاءتهم من قبل فاختلفوا فيها وتفرقوا عنها فهي قوله تعالى - 00:47:54

ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب باب عظيم. ذكر المصنف في هذه الجملة ان البينة المذكورة في قوله تعالى الا من بعد ما جاءتهم البينات - 00:48:14

ليست هي المذكورة اولا. خلافا لما ذكره جمهور المفسرين ان معنى الآية وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم محمد صلى الله عليه وسلم فمنهم من امن ومنهم من كفر. وهذا المعنى - 00:48:34

يأباه سبق التفرق قبل مجئه صلى الله عليه وسلم لما صح عند ابي داود من قوله صلى الله عليه وسلم افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقا وافترقت النصارى على اثننتين وسبعين - 00:48:54

فتفرق اهل الكتاب واقع قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. ولكن البينة التي جاءتهم فتفرقوا عنها هي الحجج والبينات التي جاء بها الانبياء. كما قال تعالى ولا تكونوا كالذين تفرقوا - 00:49:14

اختلفوا من بعد ما جاءهم البينات. والدليل على هذا المعنى هو ان المعرفة اذا اعيدت في جملة من ثانية منفصلة عنها فانها غير الاولى. فتكون البينة التي ذكرت اولا غير البينة - 00:49:34

التي ذكرت اخرا. فالبينة في قوله تعالى الا من بعد ما جاءتهم البينات ليست هي البينة التي في قوله تعالى حتى تأتيهم البينة. بل البينة التي في الآية الاولى من - 00:49:54

هذا هي الحجج والكتب والبینة التي في قوله تعالى في اول السورة حتى تأتيهم البینة هي بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم اليهم. ومن اعظم الة المفسر علوم العربية بل هي اعظم ادوات الاجتهاد كما ذكر الصناعي رحمه الله تعالى ونعني بعلوم العربية ما - 00:50:14

يشمل اللغة وهي المفردات والنحو والصرف والبلاغة والادب وتوابعها الا ان هذه المذكورات هي الاعظم ولا سيما اللغة والنحو والبلاغة. فان لهذه العلوم الثلاثة اثرا في القرآن اذا تمكنت في قلب العبد فاذا استقرت في قلب العبد واحسن اعمالها في فهم القرآن انحلت عليه - 00:50:42

حلت عنه كثير من الاشكالات في تفسير كلام الله عز وجل. ومن لطائف ما يذكر في هذا المقام ما اخبرني به الشيخ عمار مطاطلة احد علماء الجزائر عن شيخه عبدالحميد بن باديس رحمه الله انه - 00:51:12

ذكر لشيخه محمد النحلي اشكال كثير من معاني القرآن عليه. فارشدته الى طريقة نافعة انتفع بها كثيرا وظهر اثرها في تفسير ابن باديس. وهي النظر في القرآن دون ملاحظة كلام المؤخرين من المفسرين لان ملاحظة كلام المؤخرين من المفسرين ربما صارت حجابا بين العبد - 00:51:32

وبين فهم القرآن الكريم. لكن هذا لا يسع العبد الا مع كون الله معه تعينه على الفهم لاجل هذا فاننا نقول ان الدعوة المطلقة الى تدبر القرآن الكريم مع فقد الله التدبر غير ممكنة بل - 00:52:02

تؤول الى ظهور فهوم ومعان في القرآن الكريم لم يقل بها احد من اهل العلم ممن سلف من المفسرين لكن متى حصلت الالله؟ فان الانسان يعملاها. واذا اعملها مع ترك ملاحظة كلام المؤخرين لكثرتها ما فيه من - 00:52:22

الفت ومع العناية بكلام السلف فإنه يفهم القرآن الكريم فيما صححا. نعم. احسن الله اليكم ولم يأمرهم هذا الرسول الا بما امرموا به من قبل في كتابهم. وما امرموا الا ليعبدوا الله. وما - 00:52:42

الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. اي قاصدين بعبادتهم وجهه. حنفاء مقبلين عليهم عما سواه ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وخصهم بالذكر لفضلهم وشرفهما. وذلك المأمور به من اخلاق الدين واقامة الصلاة واداء الزكاة هو دين القيمة اي دين الكتب القيمة وهو الاسلام فلا عذر - 00:53:02

في الاعراض عنه ثم ذكر جزء الكافرين بعد ما جاءتهم البينات فقال ان الذين كفروا من اهل الكتاب مشركين في نار جهنم خالدين فيها اولئك هم شر البرية. والبرية الخلقة واتبعه - 00:53:32

جزاء مُقابليهم فقال ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية جزاءهم عند ربهم جنات عدن اي جنات اقامة لا يتحولون عنها تجري من تحتها الانهار اي من تحتها - [00:53:52](#)

اشجارها وغرفها على وجه ارضها في غير شق. قوله في غير اخدود و Zum ان وصف انهار الجنة بانها تجري في غير اخدود لا يصح فيه حديث. و - [00:54:12](#)

نسبت هذه الحال التي ذكرها المفسرون الى انه لا دليل عليها. وهذه الدعوة غلط من قائلها وهي تعقبه بوجهين اددهما ان هذا المعنى وان لم تصح فيه احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:54:32](#)

لكن صحت فيه اثار عدة عن جماعة من التابعين. فهذا الموضع اجمع عليه التابعون في تفسير القرآن ان انهار الجنة تجري في غير اخدود. وسلفا ان التابعين اذا اجمعوا على - [00:54:54](#)

شيء من تفسير كتاب الله فلا ريب في وجوب اتباعهم في ذلك وانما القول فيهم اذا اختلفوا في تفسير كلام الله على ما ذكره ابو العباس ابن تيمية الحفيد في مقدمة اصول التفسير وهذا الموضع مما اتفقا - [00:55:19](#)

عليه وثانيهما انه صح عند الامام احمد من حديث انس بن مالك رضي الله عنه في وصف نهر الكوثر ان النبي صلى الله عليه سلم قال فاذا هو نهر يجري - [00:55:38](#)

من غير شق فاذا هو نهر يجري من غير شق فاذا كان هذا وصفا لاعظم انهارها فان انما دونه حقيق باللحاق به الا ان يأتي دليل على التفريق بينها ولا دليل والجهة الاولى كافية - [00:56:03](#)

والوجه الاول كاف لان ما ثبت تفسيره عن التابعين لا ينبغي تركه لانهم تلقوا القرآن الكريم من جهة المباني والمعاني عن الصحابة رضي الله عنهم. نعم. احسن الله اليكم. خالدين فيها ابدا رضي الله - [00:56:23](#)

هم مرضوا عنه فرضي عنهم بما عملوا من طاعته ورضوا عنه بما اثابهم به من التعيم المقيم. وان ذلك الحسنة حق لمن خشي ربه فلا يناله الا من كانت هذه صفتة والخشية خوف مقرؤن بعلم - [00:56:43](#)

تفسير سورة الزلزلة عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال نزلت اذا زلزلت الارض زلزالها فابو بكر الصديق رضي الله عنه قاعد فبكى ابو بكر فقال له رسول الله صلی الله عليه وسلم ما يبكيك يا ابا بكر - [00:57:03](#)

فقال ابكتني هذه السورة فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم لو انكم لا تخطئون ولا تذنبون لخلق الله تعالى امة من بعدكم يخطئون ويذنبون فيغفر الله لهم. رواه الطبراني في المعجم الكبير واسناده حسن - [00:57:23](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. اذا زلزلت الارض زلزالها واجرت الارض اثقالها وقال ما لها يومئذ تحدث اخبارها بان ربك اوحى لها يومئذ الناس اشتاتا ليروا اعمالهم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال - [00:57:43](#)

قال ذرة شررا يره. ذكر الله تعالى بابتداء حال الارض. ذكر الله تعالى ابتداء حال الارض يوم القيمة فقال اذا زلزلت الارض زلزالها فرجت رجا شديدا واجرت الارض اثقالها وهو ما في - [00:58:13](#)

ولهذا فالقتة على ظهرها كما قال تعالى. والقت ما فيها وتخلت. وقال ما لها اي ما الذي حدث لها وما عاقبته؟ ولا تكون ولا تكون زلزلتها كلها ولا زلزلتها كلها الا يوم القيمة. يومئذ تحدث الارض اخبارها فتخبر بما عمل على - [00:58:33](#)

على ظهرها من خير وشر. ذلك امرها ان تخبر به فلا تعصي امره. قوله ولا تكون زلزلتها كلها الا يوم القيمة. الزلزلة التي تطرأ على الارض نوعان احدهما زلزلة فيها - [00:59:03](#)

تقيد بناحية من نواحيها. وهي كل زلزلة قبل يوم القيمة والثانية زلزلة الارض جميعها وهذه الزلزلة لا تكون الا يوم القيمة فهي تعم الارض جميعا ولا تختص بناحية دون ناحية. والاختصاصها بتلك الحال افضى - [00:59:27](#)

بهذه الصورة تعظيمها لها. نعم. احسن الله اليكم من صرفين من موقف الحساب اشتات اي اصنافا متفرقين ومقصود صرفهم ليروا اعمالهم فيريهم الله ما عملوا من الحسنات والسيئات ويجازيهم عليها فلمحسنهن التعيم المقيم ولمسيئهم العذاب الاليم - [00:59:57](#) من يعمل مثقال ذرة وهي النملة الصغيرة خيرا يره. ان يره ويرى ثوابه في الاخرة يعمل مثقال ذرة شررا يره. ان يره ويرى عقابه فيها.

قوله ان يرده ويرى ثوابه في الآخرة - 01:00:27

فقوله يرده ويرى عقابه فيها بشاراة الى الجمع بين رؤية العمل ورؤية جزائه من ثواب او عقاب. وتفسير الاية بمجرد رؤية الجزاء قصور عن ملاحظة ما كونوا يوم القيمة من اطلاع الناس على اعمالهم. ثم وقوع الجزاء عليها بالثواب او العقاب. فالرؤية - 01:00:47
كائنة يوم القيمة للعمل نفسه وللجزاء عليه ايضا. نعم احسن الله اليكم وروى النسائي في السنن الكبرى عن صعصعة رضي الله عنه قال قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فسمعت - 01:01:17

ويقول فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يرده ومن يعمل مثقال ذرة شرا يرده قال ما ابالي الا اسمع غيرها حسبي حسبي واستناده صحيح.
تفسير سورة العاديات بسم الله الرحمن الرحيم والعاديات ضبحا فالموريات قدح المغيرة صباحا فاثرن به نفعا فوسطين به -

01:01:35

جمع لحب الخير لشديد. افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور وحصل ما في الصدور ان ربهم بهم يومئذ لخبير. اقسم الله تبارك وتعالى بالخيل الجاريات في سبيل الله فقال - 01:02:05

ابيات ضبحا اي العاديات عدوا بلغا قويا يصدر عنهم الضبج وهو صوت نفسها في جوفها عند اشتداد عدوها فالموريات الموقدات بحوالهن ما يطأ عليهم من الاحجار قدح النار ويتوقد شررها - 01:02:35

ومن ضرب حوالهن اذا عدون. فالمغيرة المبغاثات الاعداء بما يكره. صباحا فانهم كانوا لا يغيرون على القوم اذا غزوا الى بعد الفجر ف تكون الغارة صباحا. فاثرن به. اي هيجننا واصعدن - 01:02:55

لعدوهن وغارتهن نفعا وهو الغبار فوسطينا به اي توسطنا براكبهم جمعا وهم الاعداء دين او غيره عليهم والقسم بالخيل على تلك الاوصاف لاجل التهويل وترويع المشركين بما اعد لهم من الجهاد والته. وجواب - 01:03:15

القسم هو قوله ان الانسان لربه لكنه اي لکفور لنعمة ربه. وانه اي الانسان على ذلك الكفر لشهيد في فلتات اقواله وافعاله. فيبدوا منها على لسانه وفي تصرفاته ما يتضمن - 01:03:35

على نفسه بكفر نعمة ربه وانه اي الانسان لحب الخير وهو المال لشديد. اي كثير وحبه اياه وحمله على البخل به فصيده كفورا. ولهذا قال الله تحذيرا له وتخويفا. افلا يعلم - 01:03:55

هذا الكفر عن عقابه اذا بعثر ما في القبور اي اثير ما فيها. واخرج الله الاموات منها. وحصل ما في الصدور فجمع واحصي ما فيها من كمائين الخيل والشر. احسن الله اليك. ولهذا قال الله تحذيرا له وتخويفا - 01:04:15

افلا يعلم هذا الكفر عن عقابه اذا بعثر ما في القبور فيشير ما فيها واخرج الله الاموات منها وحصل ما في الصدور فجمع واحصي ما فيها من كمائين الخير والشر. ان ربهم بهم يومئذ لخبير. اي مطلع على اعمالهم - 01:04:35

ومجازيهم عليها وخص خبره بيوم القيمة حين تبعثر القبور ويحصل ما في الصدور. مع انه خبير بهم في كل وقت لان المراد الجزاء بالاعمال الناشئ عن علم الله بهم واطلاعه عليهم. الخظر بمعنى العلم الا انه اخص - 01:04:55

منه بتعلقه بدقة الامور. والله عز وجل خبير بعباده في كل حين وان لكن ذكر خبره في ذلك الوقت اشارة الى الجزاء على الاعمال الناشي عن علم الله سبحانه وتعالى بهم واطلاعه - 01:05:15

عليهم ومن قواعد التفسير المطردة في القرآن ان العلم يذكر للإشارة الى الجزاء كما قال تعالى وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلمه فان المراد بالعلم هنا - 01:05:42

علم عملكم اياه وثوابه سبحانه وتعالى عليه. وليس المراد مجرد العلم الذي واطلاع الله عز وجل عليه. بل مراد بل المراد بالعلم. ذكر انه من الاعمال التي يجزي الله عز - 01:06:07

وجل عليها عبده والا لم يكن لذكر هاتين هذين العملين بالعلم تخصيص فان الله يعلم الاعمال جميعها. نعم احسن الله اليكم تفسير سورة القارعة باسم الله الرحمن الرحيم القارعة ما القارعة وما ادرك ما القارعة - 01:06:27

يكون الناس كالفراش المثبت و تكون الجبال كالعهن المنفوش. فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية واما من خفت

موازينه فامه هاوية. وما ادرك ما ها هي نار هامية. القارعة من اسماء يوم القيمة لانها تقرع قلوب الناس وتزعجهم باهوالها. ولهذا -

01:06:52

عظم شأنها وهول امرها بقوله القارعة ما القارعة وما ادرك ما القارعة فاي شيء هي هذه قارعة واي شيء اعلمك بها ثم اخبر عنها فقال من شدة الفزع والهول المبثوث اي المنتشر والفراش فرخ الجراد حين يخرج من بيضه يركب بعضه وهو المذكور في قوله تعالى

- 01:07:22

يخرجون من الاجداث كأنهم جراد منتشر. قوله وتكون الجبال كالعهن اي الصوف المنفوش المتمزق الذي فرق ت بعض اجزائه عن بعض. وفي ذلك اليوم تنصب موازين فاما من ثقلت موازينه برجحان حسناته على سيناته فهو في عيشة راضية اي حياة مرضية في جنات - 01:07:52

واما من خفت موازينه فان لم تكن له حسنات تقاوم سيناته. هاوية. اي مأواه ومسكنه النار تكون له بمنزلة الام التي يأوي اليها ويلزمها كما قال تعالى اي ملازم اهلها وعظم امرها فقال وما ادرك ما هي ؟ ثم فسرها بقوله نار حامية - 01:08:22

اي شديدة الحرارة من الوقود عليها اي شديدة الحرارة من الوقود عليها وصح في الحديث ان حرارتها تزيد على حرارة نار الدنيا سبعين ضعفا. تفسير سورة التكاثر عن عبدالله بن الشخير رضي الله عنه قال اتيت النبي - 01:08:52

صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ قال يقول ابن ادم مالي قال وهل لك يا ابن ادم من مالك الا ما اكلت فافنيت او ليست فابليت او تصدقت فامضيت. رواه مسلم. وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله - 01:09:12

صلى الله عليه وسلم ما اخشى عليكم الفقر ولكن اخشى عليكم التكاثر وما اخشى عليكم الخطأ ولكن اخشى عليكم رواه احمد واسناده صحيح بسم الله الرحمن الرحيم. الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر كلا سوف تعلمون. ثم كلا - 01:09:32

سوف تعلمون كلا لو تعلمون علم اليقين. لترون الجحيم ثم لترونها عيناً يقين ثم لتسألن يومئذ عن النعيم يقول الله تعالى موبخاً للمشركين ومحذراً عباده المؤمنين الهاكم اي شغلكم عما خلقتם له وهو عبادة الله التكاثر بينكم وهو التفاخر بالكثرة فيما - 01:09:56

يجمعونه من النساء والبنين والقطنطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث. ذكر هذه الافراد منتزع من قوله تعالى منتزع من قوله تعالى في سورة آل عمران زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين الى - 01:10:26

تمام الاية واستعمال الجاري في القرآن اولى من استعمال غيره. نعم. احسن الله اليكم. وحذف المتکاثر ليشمل كل ما يکاثر به. ولم تزالوا على تلك الحال حتى زرتم المقابر. بان متم فدفنتم فيها - 01:10:46

فصرتم اليها وانما جعل المقام في البرزخ زيارة لأن المقصود منه النفوذ إلى الدار الآخرة فجعلهم الله زائرين لا مقيمين والبعث والجزاء يكونان في تلك الدار ولهذا توعدهم بقوله كلا سوف تعلمون - 01:11:06

فسوف تعلمون سوء عاقبة تکاثركم وتشاغلكم عن عبادة ربكم وكرر الجملة مبالغة في التهديد وزيادة اداة تأكيد في تحقق الوعيد ثم زجرهم عن غيهم مرة اخرى فقال كلا لو تعلمون علم اليقين اي لو - 01:11:26

علما ثابتنا في القلب ما تستقبلون بعد الموت لما الهاكم التكاثر عن عبادة الله ثم قسم الله فقال لترون ان الجحيم والجملة جواب قسم محنوف تقديره. والله لترون الجحيم التي اعدها الله للكافرين. ثم - 01:11:46

القسم بقسمنا اخر فقال اي عيانا بابصاركم وذلك قول الله تعالى وان منكم الا واردها. كان على ربك حتماً مقتضايا. فإذارأيتموها سئلتم حينئذ عن النعيم فهو المذكور في قوله تعالى اي فليسألنكم الله عما تنعمون - 01:12:06

انتم به في دار الدنيا؟ اشكتم من كفرتم عن عبدالله بن الزبير بن العوام رضي الله عنهم عن ابيه قال لما نزلت ثم لتسألن يومئذ عن النعيم ثم لتسألن يومئذ عن النعيم. قال الزبير يا رسول الله - 01:12:36